

خلل في مضخات رفع مياه الصرف الصحي يوقف محطة مشرف عن العمل

اعتبرت الكارثة جريمة بحق الوطن والبيئة لأنها تسببت في أخطر نسبة تلوث يشهدها تاريخ الكويت

معصومة المبارك: 10 آلاف درجة التلوث وهي 10 أضعاف ما كانت عليه قبل التسرب

مطلوب جهاز إدارة أزمة طوارئ يضم ممثلين عن الصحة والأشغال والبيئة والأبحاث ونحذر من وصول التلوث إلى محطات تنقية المياه



د.معصومة المبارك تتحدث إلى الاختصاصيين في مختبر وحدة رصد التلوث التابع لـ «البيئة»

ودعت المبارك الصيادين الى ان يكونوا على درجة عالية من الحذر وان يحرصوا على عدم اصطياد الاسماك التي تعرضت للتلوث ولا يدفعهم الجشع الى تعريض صحة الناس للخطر، مطالبة في الوقت ذاته البلدية بالاستئجار في هذه المرحلة لمنع كل من تسول له نفسه بيع الاسماك الملوثة. وشددت على اننا بحاجة في هذه المرحلة الى جهاز إدارة أزمة طوارئ لأنه مهما حاولنا التقليل من الخطورة فلا يمكن ان نلغيها ويجب ان يتشكل جهاز تنسيقي يضم ممثلين عن وزارة الصحة والأشغال والهيئة العامة للبيئة وإدارة الأبحاث، مشيرة الى ان الملوثات الممزوجة بمياه البحر حاليا ستترسب في القرية والطحالب التي تتغذى عليها الاسماك ومن ثم فإن تنقية البيئة تتطلب مساهمة معهد الأبحاث وستستغرق أكثر من سنة كاملة. ووضحت ان أقرب محطة مياه لمكان التلوث هي محطة الدوحة، ونأمل ان يلتفت المعنيون لهذه الكارثة وعدم التقليل من أهميتها وخطورتها، مؤكدة ان نسبة التلوث تزداد يوما بعد يوم طالما ان المجرور لا يزال يصب في مياه البحر، وبالتالي فإن الخطر بالتأكيد سيصل الى محطات تنقية المياه اذا استمر الحال على ما هو عليه.

الكويت. وذكرت ان هذه النسبة الخطرة ستعكس على البيئة البحرية والاسماك بالدرجة الأولى، وقد يتكرر نفوق الاسماك كما يضر بصحة الإنسان، حيث تبين من خلال الاختبارات التي تمت على عينات المياه الموجودة في المناطق الساحلية المتضررة، خصوصا في منطقة سلوى كونها الاقرب الى موقع الحادث، تبين ارتفاع نسبة الامونيا والكبريت وغيرهما من المواد الضارة بصحة الإنسان. وأضافت د.المبارك قائلة: لا اعلم ان كان تم اهمال صيانة محطة مشرف تعمد ام عن جهل، كما اشارت الصحف الى ان المحطة تحتوي على 13 مضخة 3 منها هي التي تعمل منذ عشر سنوات وحتى اليوم بينما العشر مضخات المتبقية لم تعمل بدقة واحدة منذ تركيبها حتى الآن، فمن يسأل في هذا الجانب؟ وشددت على ان الوضع خطير للغاية ويحتاج الى معالجة من خلال عمل حملة اعلامية مكثفة لاطلاق تحذيرات حقيقية لمرتادي البحر، سواء للسباحة او التنزه او حتى رواد المسطحات المائية التي تستمد ماءها من البحر لتسلي الاطفال، مؤكدة ان هذه المسطحات شديدة الخطورة على صحة الاطفال كما ذكر المختصون في الهيئة العامة للبيئة.

أكدت عضو لجنة الشؤون البيئية النائب د.معصومة المبارك اننا لا نتعامل مع كارثة بيئية فقط في قضية التسرب التي تعرضت لها محطة مشرف مؤخرا انما نتعامل مع كارثة اخلاقية في كيفية التعامل مع هذه المشكلة ومن استلم عقد المشروع ولم يتابع سير العمل فيه، معتبرة ان هذه المسألة تعتبر جريمة بحق الوطن والبيئة ستتم مناقشتها في الاجتماع الطارئ الذي ستعقد لجنة الشؤون البيئية الأحد المقبل لمعرفة الإجراءات التي ستتخذ لمعالجة الخلل والجزاءات التي ستطبق لمعالجة المسؤولين سواء الجهة المنفذة او التي امرت بفتح المجرور الى البحر. وقالت د.المبارك، في تصريح للصحافيين في مجلس الامة، عقب جولة قامت بها أمس، على ادارة رصد التلوث التابعة للهيئة العامة للبيئة والمختبرات التابعة لها وعلى المواقع المتضررة من مياه الصرف الصحي في محطة مشرف ولقائها بعدد من الباحثين والمختصين في المجال البيئي، انه تبين ان درجة التلوث عند الساحل بلغت 10 آلاف درجة أي بما يعادل عشرة اضعاف ما كانت عليه قبل حدوث التسرب، وبالتالي فإن هذه النسبة هي اعلى وأخطر نسبة تلوث يشهدها تاريخ

دعوا إلى إبعاد محطات الصرف الصحي عن المناطق السكنية لتجنب الكوارث البيئية

أهالي مشرف للحكومة: حياتنا ليست رخيصة لهذا الحد ولا تعالجوا الخطأ بخطأ أكبر

الكندري: الخطر يحاصرنا في كل مكان ◀ العازمي: نناشد رئيس الوزراء التدخل ◀ الفيلاوي: نقلت عائلتي لبيت الوالد بالعمرية ◀ القديري: يجب محاسبة المقاول بشدة ◀ العبد اللطيف: هل ضاقت بهم الأرض؟ ◀ العجمي: روائح كريهة تزكم الأنوف

الغاس في الرأس حتى يتحركوا؟ وزاد: الى هذه الدرجة وصل الإهمال والتقاعد في تأدية الواجبات؟ وأشار العبد اللطيف الى ان الحكومة عودتنا دائما على معالجة الخطأ بالخطأ في جميع المشاكل. ومن جانب آخر، قال علي العجمي، احد سكان منطقة بيان: قبل وقوع الكارثة كانت هناك روائح كريهة تزكم الأنوف ولكنها ازادت بشكل كبير بعد وقوع حادث تسرب الغاز من محطة الصرف الصحي بالرغم من ان سكني يبعد 2 كيلو عن هذه المحطة، الا اننا شعرنا بصوت انفجار المحطة، وأضاف العجمي: بلا شك تسرب هذه الغازات يهدد صحة قاطني منطقة مشرف وبيان والمناطق القريبة منها وأثرها على صحة الإنسان لن يظهر خلال ايام وشهور بل خلال سنوات، وهذا ما أكد لي صديق يعمل طبيا في وزارة الصحة ونتمنى من الحكومة معالجة هذا الأمر وان تجده حلا جزئيا وتبتعد عن الحلول المؤقتة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، واستغرب من صمت النواب، حيث لم يصرح احد منهم حول هذه الكارثة التي اهم من مواضيع اسقاط القروض والمسرحين وغيرها فصحة البشر فوق اي اعتبار. وشدد العجمي على محاسبة المقصرين وإحالتهم الى التحقيق.



مجرور الصرف الصحي يصب في مياه البحر مما يهدد البيئة البحرية بالتلوث (احمد باكير)

الغريب في الأمر ان المسؤولين في الحكومة يصرحون ويقولون عطل بسيط وما فيه الا العافية، وتساءل: هل هم يستخفون بعقولنا؟ وقال: في هذه الامور يجب ان تكون هناك شفافية كاملة وواضحة حتى ياخذ الجميع احتياطاتهم منذ وقوع الكارثة حتى اليوم لم تضع الحكومة خطة طوارئ، فالمستوصف الصحي للمنطقة لا توجد به سوى سيارة اسعاف واحدة، فماذا لو لا سمح الله حدث تسرب غاز مرة اخرى قبل ان ينتهوا من صيانة المحطة وعودتها لحالتها الطبيعية؟ ام انهم ينتظرون ان تقع

خاصة مرض السرطان بسبب هذه الغازات السامة. اختيار خاطئ وبدوره قال احمد العبد اللطيف: أكبر خطأ وقعت فيه وزارة الأشغال هو اختيار موقع لمحطة الصرف الصحي وسط البيوت دون وضع اي اعتبار لصحة البشر، وتساءل العبد اللطيف: هل ضاقت بهم الأرض حتى يجدوا هذا المكان؟ فإلساحات غير المأهولة بالسكان كثيرة أم انهم يفكرون في تقليص تكلفة المشروع على حساب أرواح المواطنين، وأضاف العبد اللطيف:

القديري: يجب محاسبة المقاول الذي انشأ هذه المحطة والا يمر هذا الأمر مرور الكرام كما جرت العادة وعلى الحكومة ان تحقق في هذه الكارثة، وتساءل: هل كان هناك دور للهيئة العامة للبيئة «والا وجودها وعدم وجودها واحد». وأضاف القديري: منذ وقوع الكارثة وأهالي مشرف يعيشون في خوف على حياتهم وحياة ابنائهم واصبحوا حبيسي بيوتهم لا يخرجون الا للضرورة، وأبدى القديري تخوفه من ان يتعرض سكان المنطقة خلال السنوات القليلة المقبلة لختلف الأمراض



لوحة لمنع السباحة والصيد مؤقتا خوفا من التلوث

معالجتها ولن تتكرر وهذه مرة اخرى تتكرر، وأضاف الفيلاوي: انا غير مستعد ان اعرض حياة أسرتي للخطر، وزاد: منذ حدوث الكارثة ونحن نشعر بالقلق وبخوف خاصة ان احد ابنائنا مصاب بمرض الربو. وتابع الفيلاوي حديثه قائلا: الطامة الكبرى اننا تقدمنا بعدة كتب الى المسؤولين لنقل هذه المحطة من المنطقة ولكننا لم نجد اذانا صاغية لمطالبنا وماهي الكارثة قد وقعت، وتساءل الفيلاوي: شبعنا تضرا فهل من مغيب؟ ومن جانبه، قال المواطن عبدالله

هذه المحطة حتى نطمئن لأن أي معالجة مؤقتة وبذلك «لا طبنا ولا غدا الشر». إلى العمرية وكذلك تحدث المواطن خالد الفيلاوي وهو أحد قاطني منطقة مشرف قائلا: بصراحة قمت بنقل زوجتي واطفالي الى بيت الوالد بالعمرية لأنني أعرف ان هذه المشكلة ستستمر أسابيع وليس كما قال المسؤولون يومين فقط لأننا عشنا هذه المأساة منذ سنتين وقالوا لنا نفس الكلام وان المشكلة تمت

دور النواب في هذه الكارثة يجب ان يكون لهم دور فعال والا يتكفوا فقط بالتصريحات الاعلامية. بدوره قال سعود العازمي أحد سكان منطقة مشرف: بيتي لا يبعد عن هذه المحطة سوى 500 متر وحياتنا وحياة اطفالنا مهددة من هذا التسرب والتلوث وقد أخبرنا أحد المختصين بمجال البيئة ان تسرب هذا الغاز سام وقاتل، وناشد العازمي سمو رئيس الوزراء التدخل سريعا لمواجهة هذه المشكلة حيث أصبحت المنطقة ملوثة بالكامل من تسرب هذا الغاز والروائح الكريهة وتساءل العازمي لماذا لا يتم ابعاد

عبدالهادي العجمي فخر تعطل محطة مشرف الغضب في نفوس أهالي المنطقة الذين استنكروا كيف أنهم ابدا اعتراضهم على انشاء المحطة أصلا في هذا الموقع دونما جدوى، ودعوا الى ابعاد هذه المحطات عن المناطق السكنية لتجنب كوارث بيئية قد يكون لها ضحايا كثيرون في المستقبل المنظور. وقال عدد من سكان مشرف لـ «الأنباء» انه اذا كانت المشكلة قد وقعت بالفعل، وإذا كانوا لم يستجيبوا لرجائنا في السابق فعلى الأقل لابد ان يقوموا بعمل جاد لمحاصرة الأخطار التي قد تنجم عن هذه الكارثة. المواطن محمد الكندري قال: سبق ان حذرنا وطلبنا عدة مرات بنقل محطة الصرف الصحي بعيدا عن المناطق المأهولة بالسكان خاصة عند تسرب غاز خطير جدا على حياة الإنسان قبل أكثر من سنتين من نفس المحطة، وقالوا لنا في ذلك الوقت انه تمت معالجة المشكلة نهائيا، وأضاف الكندري: للأسف تم علاج الخطأ بخطأ آخر وكل جهة حكومية تحمّل المسؤولية على الجهة الأخرى. وشدد الكندري على ضرورة تحرك حكومي جاد هذه المرة لأن حياة الناس ليست رخيصة الى هذه الدرجة، فالخطر يحاصرنا من كل جهة وتساءل الكندري أين

سكان العقيلة والمناطق المحيطة بها: نخاف من تكرار حادثة التسرب في مشرف



صورة أرشيفية لوزير الأشغال العامة د.فاضل صفا أثناء تفقده مشروع إنشاء وإنجاز وتشغيل وصيانة محطة العقيلة

تكون هذه الروائح التي نشمها الآن ليست ضارة على صحتنا وصحة ابنائنا وما يمكن ان تحمله لنا من امراض قد لا تظهر مباشرة؟ من جانبه، قال سعد العجمي، احد سكان منطقة العقيلة: اناشد النواب سرعة التحرك لنقل هذه المحطة الى خارج المنطقة حتى لا يحل بنا ما حل بأهالي مشرف ونفاجأ بكارثة بيئية وصحية جديدة نحن في غنى عنها تهدد ابناءنا بالاصابة بالامراض الخطيرة.بدوره، قال محمد العتيبي: حفاظا على سلامة وصحة أهالي المنطقة، نطالب الجهات المسؤولة بوضع الحلول لهذه المشكلة الكبيرة من خلال الاستعانة بخبراء اجانب عالميين في تحديد ما اذا كانت هذه المحطة تشكل خطرا على صحة الإنسان لتجنب وقوع ما لا تحمد عقباه.



من مراحل إنجاز محطة العقيلة

كريمة من هذه المحطة، لكننا نقول انها ستنتهي بعد انتهاء المشروع لكن من يضمن لنا انه لن يحدث ما حدث لحظة مشرف، وان تتسرب الغازات السامة؟ ومن يضمن لنا ايضا ان

بعد شهر رمضان، لاسيما ان بيتي لا يبعد سوى امتار قليلة عنها، وأضاف السبيعي: منذ ان سكنت في بيتي انا والكثيرين غيри من سكان المنطقة، ومنطقة الرقة، نشم روائح

عبدالهادي العجمي الخوف والقلق انتقلا الى قلوب ونفوس المواطنين القاطنين بالقرب من اماكن اقامة محطات الصرف الصحي بعد الذي حصل في محطة مشرف، وهذا ما عبر عنه عدد من سكان منطقة العقيلة والتي اقيمت فيها محطة جديدة سيتم افتتاحها قريبا. «الأنباء» التقت عددا من سكان العقيلة الذين ابدا وجهة نظرهم حول الموضوع واطهروا خوفاهم من تكرار المأساة ومن آثارها السلبية، فإلى التفاصيل: في البداية، قال المواطن ناصر السبيعي: اشعر بالخوف والقلق ازاء ما حصل لأهالي مشرف بعد العطل في محطة الصرف الصحي بمنطقة مشرف وانبعاث الغازات السامة التي تهدد صحة الإنسان، ومن ان يتكرر هذا الأمر لمحطة الصرف الصحي بمنطقة العقيلة والتي سيتم افتتاحها